

مجزرة ضرة

## مرشحون بمازر جزارين

ياديسن / الحناصن بالشروق العربي



ميرج تيون  
مناضل سابق في ثورة  
التحرير الوطني

إن إسقاط أركان من القنابل على بنايات مدنية يسمى ارتكاب مجزرة، وإذا أردنا أن نعود بذاكرتنا إلى الوراء فنسجد أن اليهود الذين وطشوا بأقداسهم فاسطين كانوا يقتربون المجازر من أجل الامتداد على الأراضي وطرد سكانها الذين لا يد من تسميتهم، بطريقة أو بأخرى فلسطينيين.

وأخذت تلك المجازر بعداً عاماً في عام 1948 عندما كان ينجأ رجال الكومونديس السهانية إلى الطريقة الثانية: التقليل ليلاً إلى قرية ما وإطلاق حبات ناسفة على الأبواب والنوافذ أو إطلاق النار مباشرة على المنازل، ثم يتم حشد الأشخاص الذين لم يتمكنوا من الهرب بجملتهم فيقوم الجنود السهانية برميهم بوابل من الرصاص، مستعملين رشاشاتهم. وفي نهاية

المطاف، تملل حربة مسنحة وتقوم بهنازات من طريق حماراتها وتأتي على أولئك الناس الذين كان نبتهم الوحيد هو العيش في وطنهم. ويأتى بكم من الشهادات على هذه العملية، وهذا ما يمثل الإنسانية اليهودية المشهورة.

وعلى إثر العدوان الثلاثي الفرنسي الإنجليزي الصهيوني على غزة عام 1956، ارتكبت مجزرة في حق السكان وتم نعتهم بسرعة في خنادق جماعية التي تم اكتشافها بعد الإجراء خلال السنة التي تلت ذلك. واستمرت المجازر منذ عام 1967، حيث كان بالمقدور إعطاء الأمور أبعاداً كبيرة من خلال الشهادات والوثائق والتواريخ. وكان كل هذا يحدث على مرأى وسماع السكان المدنيين، حيث تملك منظمات معترف بها تسجيلات للشهادات الممدى بها.

ومن ثمة، فإن القوى السياسية والرأي العام على دراية كاملة بما يجري ولكلهم مقيدون بأفعال التشهير بتواطؤ مع معرفة القاريين ولا يحركون ساكناً، فهم جزء من التواطؤ. ولم يكن بمقدور المسأحين فعل أي شيء بدون التواطؤ الدولي.

هتكروا ملياً بأن القنابل المتطورة التي تسقط على رؤوس سكان غزة لا يمكن أن تسبق في إسرائيل، فمخزون السلاح لا يكفي إلا لثلاثة أيام. وإذا كان السباح باراك (وهو كومونديس سابق) كان يضطرب لقتل المسؤولين الفلسطينيين وهم نائمون على أسرهم ببيروت، منذ فترة ليست بالبعيدة يتحدث عن الهدنة، فهو لا لشيء سوى السماح لإحسانة الإمداد بالسلاح من طريق جسر جوي مع أساطيل الولايات المتحدة. ضف إلى ذلك الغليات المتعاقبة بالطرود الرافعة، والتي يرى العراقيون الذين منها: التقليل من مساحمة المناورات أو حذوها كلها، والتي يمكن أن يمتلكها أوباما في نهاية شهر جانفي عندما يعلن مدة الصمت بالإضافة إلى الانتقابات الإسرائيلية، حيث يجهد المرشحون لتقديم أنفسهم وهم يرتدون ملز الجزارين ملطحة بالدماء.

فقد وضع الإسرائيليون أنفسهم على هامش الإسمانية وطهيم الزوا حتماً بسبب الجرائم غير المبررة التي يرتكبونها كل يوم على مرأى منا.

ترجمة: طهية زين